التحذير من المخدرات خاصة الشبو 1444/6/13هـ

الحمد لله رب العالمين، أكرمنا بالإيمان والتوحيد، وهدانا للطريق القويم والمنهجِ السديد، أحمدُه تعالى وأشكره، وأتوب إليه وأستغفرُه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو العرش المجيد، وأشهد أن نبيَّنا محمدا عبدُالله ورسولُه المبعوثُ بالدين الحق، والفعل الرشيد، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا:

أما بعد: فاتقوا اللهَ عبادَ الله. اتقوا الله تعالى وأطيعوه وأخشوه وراقبوه (ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون).

إخوة الإسلام: إن فضلَ الله علينا عظيمٌ، ورحمتَه واسعةٌ؛ إذ أكرمنا بالمطر رحمةً منه وفضلا (وهو الذي ينزل الغيث من

بعد ما قنطوا وينشر رحمته)، فابتهجتْ نفوسُنا، ولهجتْ ألسنتُنا بحمد الله، وشكره، (فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون). ونسأل اللهَ تعالى أن يجعلَه صيبا نافعا، وأن يجعلَه عطاءَ رضا، وأن يجعله بابا لتثبيت توحيده، والتزامِ طاعته تبارك وتعالى في نفوسنا: (أَمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ).

عباد الله: لقد كانتْ الحالةُ المطريةُ التي مررنا بها خلال هذا الأسبوعِ سببا في تعليق حضور أبنائنا وبناتنا إلى مدارسِهم، والاقتصارِ على التعليم عبرَ المنصة عن بعد، وهذا بابٌ من أبواب النعم يحتاج منا شكرا كثيرا؛ إذ راعى المسؤولون في دولتنا رعاها الله مصلحةَ أبنائنا وبناتنا، ووفروا من سبل التعليم

ما يحقق نفعَهم، ويمنعُ عنهم كلَّ ضرر ومشقة، فالحمد لله على ذلك كثيرا. (وما بكم من نعمة فمن الله).

عباد الله: إن من أهدافِ التربيةِ والتعليم التي يسعى إليها المربون، ومن أهدافِ دولتنا المباركة التي يقصدُها المسؤولون ورجالُ الأمن حفظَ أديانِ شبابنا وفتياتنا، وعقولِهم مما يؤثر عليه أو يسلبُها ويعصفُ بها، ومن أعظمِ ذلك المخدراتُ والمسكراتُ والمفتِّراتُ التي باتتْ سلاحا فتاكا في يد أعدائنا وأعوانِهم يهدمون بها بنيانَ المجتمع، ويقوّضون أخلاقَه بكل خبثٍ ودناءة. فهي حربٌ حقيقيةٌ, هدفُها تدميرُ الإنسان, ليعيش أسيرَ الإدمان, فلا يتعلمُ علمًا يَنفعُ به نفسَه وتَنهضُ به أمتُه, ولا يعمل عملاً يرتقي به وطنُه, ولا يستثمر مالَه فيما يصلحُه, بل يشتري بماله ما يدمِّرُ بهِ نفسَه ومجتمعه ووطنَه,

وكلُّ ذلك مما يغضب الله تعالى, لأنه معصيةٌ ظاهرةٌ ووبالٌ بيّن.

عباد الله: كلُ ما غطى العقلَ وخامرَه من خمرٍ أو مخدّرٍ أو كان طريقا إلى ذلك من المفتّرات والخبائثِ فهو حرامٌ بإجماع الأمة لثبوت تحريمه بنصوصِ الكتاب، والسنة. قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمرُ والميسرُ والأنصابُ والأزلامُ رجسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون). وعند أبي داود عن ابن عمرَ رضي الله عنهما: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعن اللهُ الخمرَ، وشاربَها، وساقيَها، وبائعَها، ومبتاعَها، وعاصرَها، ومعتصرَها، وحاملَها، والمحمولةَ إليه). وعند أحمد من حديث عبدالله بن عمروٍ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(ما أسكر كثيرُه فقليلة حرام). والعلماء متفقون على تحريم تعاطي المخدرات قياسا على الخمر

لضررها على العقل والصحة والبدن والاقتصاد. والإسلامُ لا يقرُّ الضررَ بوجهٍ من الوجوه. وهذا التحريمُ شاملٌ لتناولِها مهما اختلفتْ أنواعُها وأسماؤها، ولتصنيعِها وزراعتِها وتهريبِها والاتجارِ فيها وبيعِها وإهدائِها. والإعانةُ على شيء من ذلك معصيةٌ محرمةٌ لا شبهةَ في حرمتها. لأنه تعاون على الإثم والعدوان.

عباد الله: إن الخمور والمخدرات داءٌ وبلاءٌ يحيلُ العاقل مجنونا، ويؤدي إلى مشاكلَ اجتماعيةٍ، وأخلاقيةٍ، وماليةٍ، وصحيةٍ يطول مقامُ بسطها، وهي معلومةٌ مستقرة في نفوس أكثر الناس لكثرة التوعية حولَها. ورغم هذا الحكمِ الشرعي الصريح إلا أن في مجتمعنا -بكلِّ أسفٍ- من لا يبالي في استخدامها ليَهرُبَ من واقعٍ مرير كما يزعمُ إلى واقعٍ أشدّ منه مرارةً وفتكا، والأدهى أن هذا السلاحَ الذي يسلطُه الأعداءُ على مجتمعنا

لا يتوقفُ عند حدٍّ في أنواعه وأشكاله، ولعل من أعظم مستجداته خطرا، مادةَ الشبو التي تؤثر على عقل متعاطيها كثيرا، فيتصرفُ تصرفاتٍ عنيفةً جداً، وهذه المادةُ عبارةٌ عن حبيباتٍ كريستالية بيضاءَ، تنتمي إلى الإمفيتامين، وتأتي على شكل بودرةٍ أو كبسولاتٍ أو حبوبٍ، ويتمُّ تعاطيها عن طريق البلع، أو الاستنشاق، أو الحقن، أو التدخين عبر استخدام أنابيبَ خاصةٍ بها. والشبوُ يشبه الملحَ الخشن، وعادةً ما تكونُ في شكل بَلُّورات أو شظايا زجاجيةٍ، أو في شكل مسحوقٍ أبيض، وقد لوحظ انتشارُها مؤخرا بين الشباب والفتيات، وهي ضارةٌ جدا على الجهاز العصبي، والأوعية الدموية، والدماغ، و تسببُ تلفَ خلايا المخ. وقد يظهر أثرها في أول استخدامٍ، فلنحذر منها غايةَ الحذر، ولكنْ أكثرَ وعيا أيها الأولياء والمربون والشباب، لنكنْ يدا واحدةً في وجه كلِّ

من يريد بمجتمعنا ودولتنا سوءا، ولا نترددْ في الإبلاغ عن مروجي هذه السمومِ ومستخدميها، فإنهم يشكلون خطرا يجب علينا إيقافُه؛ وفي الإبلاغ عنهم احتواءٌ لهم، وإنقاذٌ من هلكةٍ محققة (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان). أسأل الله أن يحفظ بلادَنا المباركةَ من كيد الكائدين، وأن يسددَ جهودَ حماتِها من رجال الأمن، وحرسِ الحدود، ورجالِ مكافحة المخدرات، وأبطالِ الجمارك، والهيئات، ومنسوبي مستشفيات علاج الإدمان، وكلِّ مواطنٍ صالحٍ يسعى لحماية المجتمع من كل سوء ومكروه. إنه سميع مجيب .. أقول ما تسمعون ..

الثانية :

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

أما بعد: فاتقوا الله عباد الله؛ (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون).

إخوة الإسلام: إنّ لضعف الوازع الديني، والبعدِ عن الصلاة مع الجماعة، وعن القرآن، ومخالطةِ الفاسقين في مجالسهم ومنتدياتهم، أثرا في الوقوع في شَرَكِ الخمر والمخدرات، والدخان والشيشة وغيرها من المفترات. كما أن الفراغَ والبَطالةَ سببان رئيسان في ذلك. ولوسائلِ الإعلام من فضائياتٍ منحلةٍ ومواقعَ منحرفةٍ، ومنصاتٍ دخيلةٍ تثير الشبهات وتدعو لخوارم الدين والمروءة، كما هو البث المباشرُ

الوضيعُ في غالب حالاته عبر التيك توك وغيره من وسائل التواصل، لكل هذه الأشياء دورٌ ظاهرٌ في إشاعةِ الفاحشة، والإغراءِ بالجريمة بشتى صورها، من قتلٍ وشرابٍ وزناً وشذوذ. كما أن للتفكك الأسري من طلاقٍ ونزاعٍ وشقاق دوراً في الوقوع في براثن هذه الأمراض، ولا يُغفل دورُ بعضِ العمالة الكافرة الوافدةِ التي تريد هدمَ شبابنا ووأد قوتنا عبرَ تصنيع الخمور، وترويج المخدرات بين أبنائنا، كما أن للسفر إلى الخارجِ أثرا في امتهان مثل هذه الأعمال الساقطة ترويجا أو استعمالا.

عباد الله: إذا عرفنا تلكم الأسبابَ علمنا أن العلاجَ يكونُ بضدها من خلال تقويةِ الإيمانِ بالله تعالى، والمحافظةِ على الصلاة خاصة، والارتباط بكتاب الله تعالى تلاوة وعملا، والتلاحمِ الأسري والاجتماعي والبعدِ عن مجالس البطالين

والفاسقين، والبعدِ عن الإعلام الهابط، وتركِ السفر الداعي إلى المعصية..وهكذا حتى يسلمَ لنا الدينُ والعقلُ وتبقى الهيبةُ والكرامة. أسأل الله أن يعصمَنا وأولادَنا وشبابَنا من كل بلاءٍ وداءٍ ومنكر، وأن يهدي ضال المسلمين إنه سميع مجيب ..

هذا وصلوا وسلموا على نبيكم محمد بن عبدالله كما أمركم الله (يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما).